الاستعاذات النبوية

رمزي صالح محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاستعاذات النبوية

جمعها وبين بعض معانيها

رمزي صالح محمد

٣ جُمادَى الأولى ١٤٤٣

أولا: معنى الاستعاذة

تقول العرب: عاذَ فلانٌ بربِّه، أو استعاذَ فلانٌ بربِّه، أي: لجأَ إليهِ واعتصمَ به.

ويقولون: مَعَاذَ اللهِ، أي: أعوذُ باللهِ مَعَاذًا، فهو مصدرٌ أُريدَ به الفعل. [١]

ثانيا: ما جاء في القرآن الكريم من ذكر استعاذة الأنبياء والصالحين بربهم.

قال الله عز وجل عن نوح عليه السلام:

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [هود: ٤٥-٤٧]

وقال تعالى عن موسى عليه السلام:

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ﴾ [غافر: ٢٧]

وقال: ﴿وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾ [الدخان: ٢٠-٢١]

قال المفسرون: «استعاذ موسى عليه السلام بالله عز وجل من أن يرجمه فرعون وقومه، والرجم قد يكون باللسان وهو الشتم والإساءة، وقد يكون باليد وهو الرجم بالحجارة والقتل، ثم قال:

---

[١] «تهذيب اللغة» (٣/ ٩٣) و«مختار الصحاح» (ص٢٢١)

﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ أي: فلا تتعرضوا إليَّ، ودعوا الأمر بيني وبينكم مسالمة إلى أن يقضيَ الله بيننا». [٢]

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]

وقال تعالى عن يوسف عليه السلام:

﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [يوسف: ٢٣]

﴿مَعَاذَ ٱللَّهِۖ﴾ أي أعوذ بالله أن أفعل هذا، وقوله ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ﴾ أي زوجك قد أحسن إلي وأكرمني، وأمنني على أهله وبيته، فلا أخونه، ولا أقابل الإحسان بالإساءة؛ فإن فِعْلَ ذلك ظلمٌ، ولا يفلح من فعله، وقال ﴿ رَبِّي ﴾ باعتبار أنه سيده ومالكه، فالرب في اللغة هو مالك الشيء وصاحبه وسيده، وكان من عادتهم إطلاقها بهذا المعنى، ومن ذلك قول يوسف عليه السلام لصاحبه في السجن ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ أي سيدك وهو المِلك. ويدل على ذلك أيضا قول العزيز لامرأته من قبل ﴿ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ ﴾ وهنا قال: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ﴾ وهذا ما ذكره الطبري وابن كثير ولم يذكرا غيره، ورجحه ابن تيمية أن المقصود ب ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ﴾ أي زوج المرأة وهو عزيز مصر. [٣]

---

[٢] «تفسير الطبري – ط هجر» (٢١/ ٣٢) و«تفسير ابن كثير – ت السلامة» (٧/ ٢٥٢)

[٣] «تفسير الطبري» (١٣/ ٧٨) و«تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٧٩) و«مجموع الفتاوى» (١٥/ ١١١)

وذكر تعالى عن يوسف عليه السلام أيضا قوله: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ﴾ [يوسف: ٧٩]

وذكر تعالى عن امرأة عمران عليهما السلام قولها:

﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦﴾ [آل عمران: ٣٥-٣٦]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مولود يولد إلا والشيطان يَمَسُّهُ حين يولد، فَيَسْتَهِلُّ صارخًا من مس الشيطان إياه، إلا مريمَ وابنَها، ثم يقول أبو هريرة: واقرأوا إن شئتم: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.[٤]

وقال تعالى عن مريم بنت عمران عليهما السلام لما جاءها جبريل في صورة رجل ولم تعرفه وخشيت على نفسها منه:

﴿قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾ [مريم: ١٨]

ومعنى ﴿إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾ أي إن كنت تخاف الله، فهي تذكره بالله عز وجل.[٥]

---

[٤] «صحيح البخاري – ط السلطانية» (٤٥٤٨) و«صحيح مسلم» (٢٣٦٦)

[٥] «تفسير ابن كثير» (٥/ ٢٢٠)

وأمر الله نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة به في عدة مواضع من كتابه

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]

وقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: ٩٧-٩٨]

قال المفسرون: «﴿هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ هي نَزَغَاتهم ووساوسهم، ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ أي: أعوذ بك أن يكونوا معي في حال من الأحوال، فإنهم إذا حضروا الإنسان لم يكن لهم عمل إلا الوسوسة، والإغراء على الشر، والصرف عن الخير؛ ولهذا أمرنا بذكر الله في ابتداء الأمور عند الأكل والجماع والذبح وغير ذلك، وذلك لطرد الشياطين وإبعادهم».[٦]

وقال سبحانه: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]

وقال: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦]

وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦]

يقول ابن القيم رحمه الله عن هذه الثلاث آيات السابقة:

«وتأملْ حكمة القرآن الكريم كيف جاء في الاستعاذة من الشيطان الذي نعلمُ وجوده ولا نراه بلفظ: (السميع العليم) في (الأعراف) و (فصلت)، وجاءت الاستعاذةُ من شرِّ الإنس الذين يؤنَسُون ويُرَوْن بالأبصار بلفظ: (السميع البصير) في سورة (غافر) لأن أفعال هؤلاء أفعال

---

[٦] «تفسير ابن كثير» (٥/ ٤٩٢) و«فتح القدير للشوكاني» (٣/ ٥٨٨)

مُعَايَنة تُرَى بالبصر، وأما نزْغُ الشَّيطان؛ فوساوسُ وخَطَراتٌ يُلقيها في القلب، يتعلَّقُ بها العلم، فأمَر بالاستعاذة بالسميع العليم فيها، وأمر بالاستعاذة بالسَّميع البصير في باب ما يُرى بالبصر ويُدركُ بالرُّؤية، والله أعلم». [٧]

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق: ١-٥]

وقال سبحانه: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس: ١-٦]

ذكر فضائل المُعَوِّذَتَيْنِ وهما سورتا الفلق والناس

عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ الجهني رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُنزلتْ عَلَيَّ آياتٌ لم يُرَ مثلُهنَّ قَطُّ، قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس» رواه مسلم في صحيحه. [٨]

وقال أيضا صلى الله عليه وسلم: «ما تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بمثلِهما» رواه أبو داود في سننه. [٩]

---

[٧] «بدائع الفوائد – ط عطاءات العلم» (٢/ ٧٦٥)

[٨] «صحيح مسلم» (٨١٤)

[٩] «سنن أبي داود – ط. الرسالة» (١٤٦٣)، وقال الألباني ومحققو ط. الرسالة: صحيح

وعن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمُعَوِّذَاتِ ويَنْفُثُ ويمسح عنه بيده، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وَأَنْفُثُ وأمسح عنه بيده رجاء بركتها». قيل للزهري: كيف ينفث؟ قال الزهري: كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه. رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما [١٠]

قال العلماء: النَفْثُ نفخٌ مع رِيقٍ خَفِيفٍ، والمراد بالمعوذات سورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، وجُمِعَ إما باعتبار أن أقل الجمع اثنان، أو باعتبار أن المراد الكلمات التي يقع التعوذ بها من السورتين، ويحتمل أن المراد بالمعوذات هاتان السورتان مع سورة الإخلاص وأطلق ذلك تغليبا، وذكر الحافظ ابن حجر أن هذا الاحتمال الأخير هو المعتمد. ومعنى الحديث كما ذكر أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يجمع كفيه معا كما يفعل الإنسان عند الدعاء، ثم يقرأ المعوذات ويَنْفُثُ في يديه أثناء القراءة، ثم يمسح بهما وجهه وما شاء من جسده. [١١]

وقال ابن القيم رحمه الله في مقدمة تفسيره لهاتين السورتين:

«والمقصودُ: الكلام على هاتين السورتين، وبيان عظيم منفعتهما، وشدَّة الحاجة بل الضرورة إليهما. وأنه لا يستغني عنهما أحدٌ قط، وأن لهما تأثيرا خاصًا في دفع السحر والعين وسائر

---

[١٠] «صحيح البخاري» (٥٠١٦) و(٥٧٣٥) و«صحيح مسلم» (٢١٩٢)

[١١] «فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر» (٨/ ١٣١) و(١٠/ ٢٠٩ و٢١٠) وغيره

الشرور، وأن حاجةَ العبدِ إلى الاستعاذة بهاتين السورتين أعظمُ من حاجته إلى النَفَسِ والطعامِ والشرابِ واللباسِ». [١٢]

وقال أيضا: «سورة (الفلق) تضمّنت الاستعاذة من الشَّرِّ الذي هو ظلمُ الغير له بالسحر والحسد، وهو شرٌّ من خارج، وسورة (الناس) تضمَّنت الاستعاذة من الشر الذي هو سبب ظلم العبد نفسه، وهو شرٌّ من داخل، فالشر الأول: لا يدخلُ تحت التكليف، ولا يُطْلب منه الكف عنه؛ لأنه ليس من كسبه، والشر الثاني في سورة (الناس): يدخل تحتَ التكليف، ويتعلَّق به النهيُ، فهذا شرُّ المعايب، والأول شرُّ المصائب، والشر كله يرجعُ إلى العيوب والمصائب، ولا ثالث لهما، فسورة (الفلق) تتضمَّنُ الاستعاذة من شر المصيبات، وسورة (الناس) تتضمَّنُ الاستعاذةَ من شرِّ العيوب التي أصلُها كلها الوسوسةُ». [١٣]

بعض معاني سورة الفلق

قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾

قال الطبري رحمه الله إن الفَلَقَ في كلامِ العرب هو فَلَقُ الصُّبْحِ، وأنهم يقولون للشيء الذي يكون في غاية الوضوح والبيان: «هو أبين من فَلَقِ الصُّبْح»، وهذا قول كثير من المفسرين، واختيار البخاري في صحيحه، ورجحه ابن كثير، قالوا: وهي كقوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]، ومعنى (فَلَقَ) الشَّيْءَ في اللغة أي شَقَّهُ، فمعنى ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ أن الله عز

---

[١٢] «بدائع الفوائد» (٢/ ٧٠١) وعنه «التفسير القيم = تفسير القرآن الكريم لابن القيم» (ص٦٠١)

[١٣] «بدائع الفوائد» (٢/ ٧٨٣)

وجل شَقَّ ظلمة الليل بنور الصباح. وقال الشوكاني إن هذا القول أولى لأنه وإن كانت كلمة الفَلَق تشمل كل ما ينفلق، إلا أن المتبادر عند إطلاق الفلق أن المراد به الصبح.[١٤]

وقالت طائفة من المفسرين إن الفَلَقَ يشمل كل ما يَفْلِقُهُ اللهُ عز وجل، فكما أن الله يَفْلِقُ ظلمة الليل بنور الصباح، فهو يفلق الحب بالنبات، ويفلق النوى بالشجر والنخل، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾، ويفلق الجبال بالعيون، ويفلق السحاب بالمطر، ويفلق الأرحام بالأولاد، قال أبو إسحاق الزَّجَّاج في «معاني القرآن»: «وإذا تأملت الخلق تبين لك أن أكثره عن انفلاق، فالفلق جميع المخلوقات، وفلق الصبح من ذلك».[١٥]

وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى: «فإن فالق الإصباح بالنور يزيل بما في نوره من الخير ما في الظلمة من الشر، وفالق الحب والنوى بعد انعقادهما يزيل ما في عقد النفاثات؛ فإن فلق الحب والنوى أعظم من حل عقد النفاثات، وكذلك الحسد هو من ضيق الإنسان وشحه لا ينشرح صدره لإنعام الله عليه، فرب الفلق يزيل ما يحصل بضيق الحاسد وشحه، وهو سبحانه لا يفلق شيئا إلا بخير، فهو فالق الإصباح بالنور الهادي والسراج الوهاج الذي به صلاح العباد، وفالق الحب والنوى بأنواع الفواكه والأقوات التي هي رزق الناس ودوابهم».[١٦]

---

[١٤] «تفسير الطبري» (٢٤/ ٧٤٥) و«تفسير ابن كثير» (٨/ ٥٠٤) و«فتح القدير» (٥/ ٦٣٨)

[١٥] «معاني القرآن وإعرابه للزجاج» (٥/ ٣٧٩) و«زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي» (٤/ ٥٠٨) و«تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/ ٢٥٥)

[١٦] «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٥٠٨)

وقوله ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ أي: من شر الليل إذا أقبل بظلامه وغربت الشمس وظهر القمر.

قال ابن القيم رحمه الله: «والسبب الذي لأجله أمر الله بالاستعاذة من شر الليل وشر القمر إذا وقب هو أن الليل إذا أقبلَ فهو محلُّ سلطان الأرواح الشريرة الخبيثة، وفيه تنتشر الشياطين، وفى «الصحيح» أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الشمس إذا غربت انتشرت الشياطين، ولهذا قال: «فَاكْفِتُوا صِبيانَكم واحْبِسُوا مواشيكم حَتّى تذهب فَحْمَةُ العِشَاءِ».[١٧] وفى حديث آخر: «فإن الله يَبُثُّ من خلقه ما يشاء»[١٨]، والليلُ هو محلُّ الظلام، وفيه تتسلَّطُ شياطينُ الإنس والجن ما لا تتسلَّطُ بالنهار، فإن النهار نورٌ، والشياطين إنما سلطانهم في الظلمات والمواضع المظلمة وعلى أهل الظلمة. ولهذا كان سلطانُ السحر وعِظَم تأثيره إنما هو باللَّيل دون النهار، فالسحر الليلي عندَهم هو السحر القويُّ التأثير، ولهذا كانت القلوبُ المظلمةُ هي محالَّ الشياطين وبيوتَهم ومأواهم، والشياطينُ تجولُ فيها وتتحكَّمُ كما يتحكَّمُ ساكنُ البيت فيه، وكلما كان القلبُ أظلم كان للشيطانِ أطوَعَ وهو فيه أثبَتُ وأمكنُ. ومن هاهنا تعلم السر في الاستعاذة بربِّ الفلق في هذا الموضعِ، فإن الفلقَ الصُّبْحُ الذي هو مبدأُ ظهور النور، وهو الذي يطردُ جيش الظلام وعَسْكر المفسدين في الليل، فيأوي كلُّ خبيث وكلُّ مفسدٍ وكلُّ لصٍّ

---

[١٧] «صحيح البخاري» (٣٢٨٠) و(٣٣١٦) و«صحيح مسلم» (٢٠١٢) و(٢٠١٣) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه بنحوه. ومعنى (فَاكْفِتُوا) أي: ضمُّوهم إليكم

[١٨] «مسند أحمد بن حنبل» (١٤٢٨٣) و«سنن أبي داود» (٥١٠٤) و«صحيح ابن حبان» (٥٥١٩) من حديث جابرٍ أيضًا.

وكلُّ قاطع طريق إلى سَرَبٍ أو كِنٍّ أو غارٍ[١٩]، وتأوي الهوامُّ إلى جِحَرِها[٢٠]، والشياطين التي انتشرت بالليل إلى أمكنَتِها ومحالِّها. فأمر الله تعالى عباده أن يستعيذوا برَبِّ النور الذي يقهَرُ الظُّلْمَة ويُزيلها ويقهرُ عسكرَها وجيشَها». [٢١]

وقوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ﴾

قال ابن القيم: «الشرُّ الثالث: شر النفاثات في العقد، وهذا الشر هو شر السحر، فإن النَّفَّاثات في العُقَد هن السواحِرُ اللاتي يعقدْنَ الخيوطَ، وينفثْنَ على كلِّ عقدة، حتى ينعقدَ ما يُرِدنَ من السِّحر، والنَفْثُ هو النفخ مع رِيقٍ، وهو دونَ التَّفْل، وهو مرتبةٌ بينهما، والنَفْثُ فعلُ الساحر، فإذا تكيَّفَتْ نفسُه بالخبث والشر الذي يريدهُ بالمسحور ويستعينُ عليه بالأرواح الخبيثة نفخَ في تلك العُقَد نفخًا معه ريقٌ فيخرج من نَفْسِه الخبيثة نَفَسٌ ممازجٌ للشر والأذى، مقترنٌ بالرِّيق الممازج لذلك، وقد تَسَاعَدَ هو والرُّوح الشيطانية على أذى المسحور، فيقع فيه السِّحْرُ بإذن الله الكونيّ القَدَري لا الأمريّ الشرعي. فإن قيل: فالسحرُ يكونُ من الذكور والإناث، فَلِمَ خصَّ الاستعاذةَ من الإناث دونَ الذكور؟ الجوابُ المحقَّقُ: أنَّ النَّفَّاثات هنا هنَّ الأرواحُ والأنفس النفَّاثات لا النساءُ النَّفَّاثَاتُ، لأن تأثير السحر إنما هو من جهة الأنفس

---

[١٩] (السَّرَب) بفتح السين والراء: بيت في الأرض. «مختار الصحاح» (ص١٤٥)، و(الكِنّ) كل شيء وقى شيئا وستره. «تهذيب اللغة» (٩/ ٣٣٤)

[٢٠] (جِحَرة) بكسر الجيم وفتح الحاء جمع (جُحْر)، كما في «لسان العرب" (٤/ ١١٧).

[٢١] «بدائع الفوائد – ط عطاءات العلم» (٢/ ٧٣٢) وقد نقلت عن محققه تخريجه للأحاديث وتعليقاته.

الخبيثة والأرواح الشريرة، وسلطانُه إنما يظهرُ منها، فلهذا ذكرت النَّفَّاثَات هنا بلفظ التأنيث دون التذكير، والله أعلم».[٢٢]

بعض معاني سورة الناس

قوله تعالى: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾

قال ابن القيم: «الوسوسة هي الإلقاءُ الخَفِيُّ في النفس، إما بصوتٍ خفِيٍّ لا يسمعُه إلا من أُلقِيَ إليه، وإما بغير صوت كما يُوَسْوِسُ الشيطانُ إلى العبد، ولما كانت الوسوسةُ كلامًا يكرِّرُه الموسوِسُ ويؤكِّدُه عند من يُلقيه إليه كرَّروا لفظها بإزاء تكرير معناها، فقالوا: وَسوَسَ وَسْوَسَةً، فراعوا تكرير اللفظ ليفهم منه تكرير مسماه، ونظير هذا زلْزَلَ؛ لأن الزَّلْزَلة حركةٌ متكرِّرةٌ، فتأمله فإنه مطابق لقاعدة العربية في الحذو بالألفاظ حذوَ المعاني، وأما الخنَّاسُ فهو فَعَّال من خنَسَ يَخْنِسُ إذا تَوَارى واخْتَفَى. ومنه قول أبي هريرة: «لَقِيَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة وأنا جُنُبٌ فانخَنَسْتُ منه».[٢٣] وحقيقة اللَّفظ اختفاءٌ بعد ظهور، فليست لمجرد الاختفاء، وقالت طائفة: الخُنُوس هو الرُّجُوعُ إلى وراء. والخَنَّاسُ مأخوذ من هذين المعنيين، فهو من الاختفاء والرجوع والتأخُّر، فإن العبدَ إذا غَفَلَ عن ذكر الله جَثَمَ على قلبه الشيطانُ، وانبسط عليه، وَبَذَرَ فيه أنواعَ الوساوس التي هي أصلُ الذنوب كلها، فإذا ذكر العبدُ ربَّهُ واستعاذ به انخنَسَ وانقبض كما ينخِنسُ الشيءُ يَتَوَارَى، وذلك الانخناسُ والانقباضُ هو أيضًا

---

[٢٢] «بدائع الفوائد» (٢/ ٧٣٦) باختصار

[٢٣] «صحيح البخاري» (٢٨٣)

تَجَمُّعٌ ورجوع وتَأَخُّرٌ عن القلب إلى خارج، فهو تأخُّر ورجوعٌ معه اختفاءٌ. وخَنَسَ وانْخَنَسَ يدُلُّ على الأمرين معًا». [٢٤]

وقوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾

قال ابن القيم: «قوله: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ بيان للذي يُوَسْوِسُ، وأنهما نوعان: إنسٌ وجنٌّ، فالجِنِّيُّ يوسْوِسُ في صدور الإنس، والإنسي أيضًا يوسوسُ إلى الإنسي.

فالموسوِسُ نوعان: إنسٌ وجنٌّ، فإن الوسوسة هي الإلقاءُ الخفيُّ في القلب، وهذا مشترك بين الجن والإنس، وإن كان إلقاءُ الإنسي ووسوسته إنما هي بواسطة الأُذُن، والجِنِّيُّ لا يحتاج إلى تلك الواسطة؛ لأنه يدخل فِي ابن آدمْ ويجري منه مجرى الدم. على أن الجنيَّ قد يتمثَّلُ له ويوسوسُ إليه في أذنه كالإنسيِّ، كما في «البخاري» عن عروةَ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِنَّ المِلائِكةَ تُحَدِّثُ فِي العَنَانِ، -والعَنَانُ الغَمَامُ- بالأمْرِ يكونُ فِي الأرضِ، فَتَسْتَمعُ الشياطينُ الكلمةَ فَتَقُرُّها فِي أُذُنِ الكاهنِ كما تُقَرُّ القَارُورَةُ فيزيدونَ معها مِائَةَ كَذِبَةٍ من عند أنفسِهم» فهذه وسوسة وإلقاء من الشيطان بواسطة الأذن، ونظير اشتراكهما في هذه الوسوسة اشتراكُهما في الوحي الشيطاني قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا} [الأنعام: ١١٢] فالشيطانُ يوحي إلى الإنسي باطلَه، ويوحيه الإنسيُّ إلى إنسي مثلِه، فشياطين الإنس والجن

[٢٤] «بدائع الفوائد» (٢/ ٧٨٣) وما بعدها باختصار

تشترك في الوحي الشيطاني وتشترك في الوسوسة، فتدلُّ الآيةُ على الاستعاذة من شرِّ نوعي الشياطين: شياطين الإنس والجن». [٢٥]

ثالثا: ما صح في السنة من الاستعاذات النبوية

١- عن شداد بن أوس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أَبُوءُ لك بنِعمتك علي، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة» رواه البخاري في صحيحه. [٢٦] ومعنى (أَبُوءُ) أي أُقِرُّ وأعْترف

٢- وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: فقدتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلةً من الفراشِ فالتمستُه فوقعتْ يدي على بطنِ قدميه وهو ساجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهم أعوذ برضاك من سخطِك، وبمعافاتِك من عقوبتِك، وأعوذ بك منك، لا أُحْصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسِك» رواه مسلم في صحيحه ومالك في الموطأ. [٢٧]

---

[٢٥] «بدائع الفوائد» (٢/ ٨٠٨) باختصار

[٢٦] «صحيح البخاري» (٦٣٠٦) و(٦٣٢٣)

[٢٧] «صحيح مسلم» (٤٨٦) و«مُوَطأ مالك – ت الأعظمي» (٢٣٨)

٣- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ» قالت: فقال له قائلٌ: ما أكثر ما تستعيذ من المَغْرَمِ يا رسول الله، فقال: «إن الرجلَ إذا غَرِمَ، حَدَّثَ فكذبَ، ووعدَ فأخلفَ» رواه البخاري ومسلم. [٢٨]

قال العلماء: (المَأْثَم) أي الأمر الذي يُوجِبُ الإثمَ، أَو هو الإثمُ نفسُه، وضعًا للمصدر مَوضِع الِاسْم. و(المَغْرَم) هو الدَّيْن. [٢٩]

٤- وعن عائشة رضي الله عنها أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبَرَد، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نقيتَ الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهَرَم، والمَأْثَمِ، والمَغْرَمِ» رواه البخاري ومسلم. [٣٠]

قال النووي رحمه الله: «وأما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الهَرَم فالمراد به الاستعاذة من الرد إلى أرذل العمر كما جاء في الرواية التي بعدها، وسبب ذلك ما فيه من الخَرَف واختلال

---

[٢٨] «صحيح البخاري» (٨٣٢) و«صحيح مسلم» (٥٨٩)

[٢٩] «فتح الباري» (١/ ٧٥ و١٦٢)

[٣٠] «صحيح البخاري» (٦٣٦٨) و(٦٣٧٥) و(٦٣٧٧) و«صحيح مسلم» (٥٨٩)

العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها».[٣١]

٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا تشهدَ أحدُكم فليستعذ بالله من أربعٍ، يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذابِ جهنمَ، ومن عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن شرِ فتنةِ المسيحِ الدجالِ» رواه مسلم في صحيحه. [٣٢]

٦- وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات» رواه مسلم في صحيحه. [٣٣]

٧- وعن عمرو بن ميمون قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يُعَلِّمُ بنيه هؤلاء الكلمات كما يُعَلِّمُ المعلمُ الغلمانَ الكتابةَ، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذُ بهنَّ دُبُرَ الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجُبْن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذلِ العُمُر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر» رواه البخاري والنسائي.[٣٤]

---

[٣١] «شرح النووي على مسلم» (١٧/ ٢٨)

[٣٢] «صحيح مسلم» (٥٨٨)

[٣٣] «صحيح مسلم» (٥٩٠) و«مسند أحمد» (٢٧٠٩)

[٣٤] «صحيح البخاري» (٢٨٢٢) و«سنن النسائي» (٥٤٤٧)

(أرذل الْعُمُر) أردؤه، وَهِي حَالَة الهَرَم. وكلمة (العُمُر) بضم الميم، ويجوز إسكانها أيضا فتقول (العُمْر) كلاهما صحيح.

٨- وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنَبْتُ، وبك خاصمتُ، أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تُضِلَّنِي، أنت الحيُّ الذي لا يموت، والجِنُّ والإنس يموتون» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما، إلا أن رواية البخاري مختصرة. [٣٥]

قال العلماء: «(وبك خاصمت) أي بما أعطيتني من البراهين والقوة خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة وبالسيف. (أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تُضِلَّنِي) أي أعوذ من أن تضلني بعد إذ هديتني، وفيه إيماء إلى قوله تعالى: {ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا} [آل عمران: ٨]». [٣٦]

٩- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنتُ أسمعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول: «اللهم إني أعوذُ بك من الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكسلِ، والبخلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرجال» رواه البخاري في صحيحه. [٣٧]

---

[٣٥] «صحيح البخاري» (٧٣٨٣) و«صحيح مسلم» (٢٧١٧) و«مسند أحمد» (٢٧٤٨)

[٣٦] «شرح النووي على مسلم» (٦/ ٥٥) و«مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري» (٤/ ١٧٠٨) باختصار

[٣٧] «صحيح البخاري» (٢٨٩٣)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «(ضَلَع الدَّيْنِ) بفتح الضاد واللام أي: ثِقَلُ الدَّيْنِ وَشِدَّتُهُ، وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاء، ولا سيما مع المطالبة». [٣٨]

وقال ابن القيم رحمه الله: «استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من ثمانية أشياء، كلُّ شيئين منها قرينان: فالهمُّ والحزَنُ قرينان، والفرقُ بينهما: أنَّ المكروه الوارد على القلب إمَّا أن يكون على ما مضى أو لما يُسْتَقْبَل؛ فالأول هو الحزن، والثاني الهمُّ. وإن شئتَ قلتَ: الحزنُ على المكروه الذي فات ولا يُتَوقَّعُ دفعُه، والهمُّ على المكروه المنتَظَر الذي يُتَوقَّعُ دفعُه. فتأمَّلْه. والعجزُ والكسلُ قرينان. فإنَّ تخلُّفَ مصلحة العبد وكماله ولذَّته وسروره عنه، إمَّا أن يكون مصدرُه عدمَ القدرة، فهو العجز، أو يكون قادرًا عليه لكن تخلَّف لعدم إرادته، فهو الكسل، وصاحبُه يلامُ عليه ما لا يلامُ على العجز. وقد يكونُ العجزُ ثمرةَ الكسل، فيلامُ عليه أيضًا؛ فكثيرًا ما يكسلُ المرءُ عن الشيء الذي هو قادرٌ عليه، وتَضْعُفُ عنه إرادتُه؛ فيفضي به إلى العجز عنه، ثمَّ ذكر الجُبْنَ والبخل، فإنَّ الإحسانَ المتوقَّعَ من العبد إمَّا بماله وإمَّا ببدنه، فالبخيلُ مانعٌ لنفع ماله، والجبانُ مانعٌ لنفع بدنه. ثمَّ ذكر ضَلَعَ الدَّين وغلبةَ الرجال، فإنَّ القهرَ الذي ينالُ العبدَ نوعان: أحدهما: قهرٌ بحقٍّ؛ وهو ضَلَعُ الدَّين، والثاني: قهرٌ بباطل؛ وهو غلبةُ الرجال. فصلواتُ الله وسلامُه على من أوتيَ جوامعَ الكلم، واقتُبِسَت كنوزُ العلم والحكمة من ألفاظه». [٣٩]

---

[٣٨] «فتح الباري» (١١/ ١٧٤) باختصار

[٣٩] «مفتاح دار السعادة» (١/ ٣١٣ ط عطاءات العلم) باختصار

١٠- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جَهْدِ البلاءِ، ودَرَكِ الشقاءِ، وسُوءِ القضاءِ» رواه البخاري ومسلم. [٤٠]

ومعنى (جَهْد البلاء) أي البلاء الشاق الشديد الذي قد يختار الإنسان عليه الموت ويتمناه، و(ودَرَك الشقاء) أي أن يدركني الشقاء، ومنه قوله تعالى لموسى عليه السلام: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ [طه: ٧٧] أي لا تخاف أن يدركك فرعون وجنوده، و(سوء القضاء) هو ما يسوء الإنسان ويحزنه في ما قضاه الله تعالى في أمر دينه أو دنياه.[٤١]

١١- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من زَوالِ نِعْمَتِكَ، وتَحَوُّلِ عافيتِكَ، وفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ، وجميعِ سَخَطِكَ» رواه مسلم في صحيحه. [٤٢]

---

[٤٠] «صحيح البخاري» (٦٣٤٧) و«صحيح مسلم» (٢٧٠٧) وقد وردت زيادة في هذا الحديث وهي (شماتة الأعداء) ولكن الصحيح أنها مدرجة من قول سفيان بن عيينة، وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، كما بين ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه لهذا الحديث.

[٤١] «الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي» (١/ ٣٨٨) و«شرح النووي على مسلم» (١٧/ ٣١) و«التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن» (٣٠/ ١٧٣) و«فتح الباري» (١١/ ١٤٩) و«إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني» (٩/ ٢٠٠)

[٤٢] «صحيح مسلم» (٢٧٣٩)

١٢- وعن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: سألتُ عائشة عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به الله، قالت: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عَمِلْتُ ومن شر ما لم أعمل» رواه مسلم في صحيحه. [٤٣]

١٣- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العَجْزِ، والكسل، والجُبْن، والبخل، والهَرَم، وعذاب القبر، اللهم آتِ نفسي تقواها، وزَكِّها أنت خيرُ من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يُستجاب لها» رواه مسلم في صحيحه. [٤٤]

١٤- وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه، إذ حادت به فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال: «من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟» فقال رجل: أنا، قال: «فمتى مات هؤلاء؟» قال: ماتوا في الإشراك، فقال: «إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه» ثم أقبل علينا بوجهه فقال: «تعوذوا بالله من عذاب النار» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر» قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: «تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن» قالوا: نعوذ

---

[٤٣] «صحيح مسلم» (٢٧١٦)

[٤٤] «صحيح مسلم» (٢٧٢٢)

بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: «تعوذوا بالله من فتنة الدجال» قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال. رواه مسلم في صحيحه [٤٥]

١٥- وعن شَكَلِ بن حُمَيْدٍ رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم، فقلتُ: يا نبي الله، علمني تعوذا أتعوذ به، فأخذ بيدي، ثم قال: «قل: اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ سمعي، وشر بصري، وشر لساني، وشر قلبي، وشر مَنِيِّي» قال: حتى حَفِظتُها. رواه أبو داود والنسائي [٤٦]

قال العلماء: «(اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ سمعي) حتى لا أسمع به ما تكرهه، (وشر بصري) حتى لا أرى شيئا لا ترضاه، (وشر لساني) حتى لا أتكلم بما لا يرضيك، فإن أكثر الخطايا من اللسان، وهو الذي يورد المرء في المهالك، (وشر قلبي) حتى لا أعتقد اعتقادا فاسدا، ولا يكون فيه الفتنة بالدنيا والرهبة من الخلق وخوف فوت الرزق والأمراض القلبية من نحو حسد وحقد وطلب رفعة وغير ذلك، (وشر مَنِيِّي) وهو أن يغلب عليه حتى يقع في الزنا أو مقدماته». [٤٧]

١٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعَوِّذُ الحسنَ والحسينَ، يقول: «أُعيذكما بكلماتِ الله التامَّةِ من كل شيطانٍ وهامَّةٍ، ومن كل عينٍ لامَّةٍ»

---

[٤٥] «صحيح مسلم» (٢٨٦٧)

[٤٦] «سنن أبي داود ط. الرسالة» (١٥٥١) و«سنن النسائي» (٥٤٤٤) وقال الحافظ ابن حجر: حديث حسن، كما في «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع» (ص٤١)، وصححه الألباني ومحققو ط. الرسالة

[٤٧] «مرقاة المفاتيح» (٤/ ١٧١٢) و«فيض القدير للمناوي» (٢/ ١٣٥)

وكان يقول: «كان إبراهيم أبي يُعَوِّذُ بها إسماعيلَ وإسحاقَ» رواه البخاري في صحيحه وأحمد في مسنده. [٤٨]

(الهَامَّة) جمعها هَوامٌّ، وهي دواب الأرض المؤذية، وقيل كل ما له سُمٌ قاتل.

و(عين لامَّة) أي العين التي تصيب بسوء.[٤٩]

١٧- وعن خَوْلَةَ بنتِ حكيمٍ السُّلَمِيَّة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نزل منزلًا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يَضُرَّهُ شيءٌ حتى يرتحلَ من منزله ذلك» رواه مسلم في صحيحه.[٥٠]

١٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لَقِيتُ من عَقْرَبٍ لدغتني البارحةَ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تَضُرَّكَ» رواه مسلم في صحيحه. [٥١]

١٩- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدَعُ هؤلاء الدعواتِ حينَ يُصبِحُ وحين يُمسي: «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة،

---

[٤٨] «صحيح البخاري» (٣٣٧١) و«مسند أحمد» (٢١١٢)

[٤٩] «غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام» (٣/ ١٣٠) و«فتح الباري» (٦/ ٤١٠) و«إرشاد الساري» (٥/ ٣٦١)

[٥٠] «صحيح مسلم» (٢٧٠٨)

[٥١] «صحيح مسلم» (٢٧٠٩)

اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنيايَ وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن رَوعاتي، اللهم احفظني من بين يَدَيَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» يعني الخَسْفَ. رواه أحمد في مسنده وأبو داود في سننه [٥٢]

٢٠- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملكُ لله، والحمدُ لله، لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كل شيء قديرٌ، اللهم إني أسألُك خيرَ ما في هذه الليلةِ وخيرَ ما بعدَها، وأعوذ بك من شرِّ ما في هذه الليلةِ وشرِ ما بعدَها، اللهم إني أعوذ بك من الكسلِ وسوءِ الكِبَرِ، اللهم إني أعوذ بك من عذابٍ في النارِ وعذابٍ في القبرِ، وإذا أصبح قال ذلك أيضا: «أصبحنا وأصبح الملك لله» رواه مسلم في صحيحه. [٥٣]

٢١- وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسولَ الله مُرْني بكلماتٍ أقولُهُنَّ إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ، قال: «قل: اللهمَّ فاطِرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومَليكَهُ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ، أعوذُ بك من شرِّ نفسي وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ، وأن أَقْتَرِفَ على نفسي سُوءًا، أو أَجُرَّهُ إلى مسلمٍ» قال: «قُلْها إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ وإذا أخذتَ مَضْجَعَكَ» رواه أحمد وأصحاب السنن.[٥٤]

---

[٥٢] «مسند أحمد - ط الرسالة» (٤٧٨٥) و«سنن أبي داود - ط الرسالة» (٥٠٧٤) وقال الألباني ومحققو المسند والسنن: إسناده صحيح.

[٥٣] «صحيح مسلم» (٢٧٢٣)

[٥٤] جاء هذا الحديث من رواية اثنين من الصحابة، فرواه أحمد ط. الرسالة (٥١) وأبو داود ط. الرسالة (٥٠٦٧) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني ومحققو

٢٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهم هذا الدعاء قبل النوم: «اللهمَّ ربَّ السماواتِ السبعِ وربَّ الأرضِ وربَّ العرشِ العظيم، ربَّنا وربَّ كلِ شيءٍ، فالقَ الحبِّ والنوى، ومنزلَ التوراةِ والإنجيلِ والفرقانِ، أعوذ بك من شّرِ كلِّ شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت الأولُ فليس قبلَك شيءٌ، وأنت الآخرُ فليس بعدَك شيءٌ، وأنت الظاهرُ فليس فوقَك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونَك شيءٌ، اقضِ عنا الدَّيْنَ، وأغننا من الفقر» رواه مسلم في صحيحه.[٥٥]

٢٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم يقول: «اللهمَ إني أعوذُ بكَ من الجُوع، فإنه بِئسَ الضَّجيعُ، وأعوذُ بكَ مِن الخِيانَة، فإنها بِئْسَتِ البِطَانَةُ» رواه أبو داود والنسائي في السنن.[٥٦]

قال العلماء: (الضجيع) هو الذي ينام معك في فِراش واحد، فهو اسم فاعل من ضَاجَع، كالجليس اسم فاعل من جَالس، وقوله (بئس الضجيع) هو ذم للجوع الذي يلازم صاحبه في الفراش ويمنعه من النوم، وفيه إشارة إلى التفريق بينه وبين ما يشرع له من التعبد بالجوع في نهار الصوم. إلا أن العلماء قد قالوا إن المقصود بالجوع هنا هو الجوع الصادق، قالوا وعلامة معرفة

المسند والسنن. ورواه أحمد ط. الرسالة (٦٨٥١) والترمذي (٣٥٢٩) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وحسنه الألباني ومحققو المسند. وله طرق أخرى

[٥٥] «صحيح مسلم» (٢٧١٣) و«مسند أحمد» (٨٩٦٠)

[٥٦] «سنن أبي داود ط. الرسالة» (١٥٤٧) و«سنن النسائي» (٥٤٦٨) وحسنه الألباني، وقال محققو سنن أبي داود: إسناده قوي.

الجائع الصادق أن يشتهي الخبز وحده بدون شيء معه، أيّ خبزٍ كان، فإذا طلب شيئا يأكله مع الخبز أو طلب نوعا معينا من الخبز، فليس بجائع على الحقيقة.

(وأعوذ بك من الخيانة) أصل الخيانة أن يؤتمن الرجل على شيء فلا يؤدي الأمانة فيه، قال العلماء: وليس ذلك خاصا بالخيانة في أمانات الناس فحسب، بل كذلك ما افترضه الله على عباده وائتمنهم عليه؛ فإنه قد سمى ذلك أمانة، فقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَـٰنَـٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧﴾ [الأنفال: ٢٧] فمن ضيع شيئًا مما أمر الله تعالى به، أو ركب شيئًا مما نهى الله عنه فقد خان. وكل من عصا الله فقد خان نفسه إذ جلب إليها الذم في الدنيا، والعقاب في الآخرة. وقوله (بِئْسَتِ البِطَانَةُ) البِطانة بكسر الباء هو ما يبطنه الآدمي في باطنه ولا يظهره، وبئس لأقبح ما يكون من الذم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبح ما يخفيه الإنسان في باطنه الخيانة». [٥٧]

٢٤- وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عَصَفَتِ الريحُ، قال: «اللهم إني أسألك خيرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسِلتْ به، وأعوذ بك من شرِّها، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أُرسِلتْ به»، قالت: وإذا تَخَيَّلَتِ السماءُ تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر، فإذا مَطَرَتْ سُرِّيَ عنه فَعَرَفْتُ ذلك في وجهه، قالت عائشة: فسألته، فقال: «لعله يا

---

[٥٧] «شرح سنن أبي داود لابن رسلان الرملي» (٧/ ٣٩٧) و«الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي» (٢/ ٥٧٨) و«شرح المصابيح لابن الملك» (٣/ ٢١٦) و«التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي» (١/ ٢٢٤)

عائشةَ كما قال قوم عاد: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا} [الأحقاف: ٢٤]» رواه مسلم في صحيحه.[٥٨]

ومعنى (وإذا تَخَيَّلَتِ السماءُ) أي ظهر فيها السحاب الذي له رعد وبرق، فَيُخَيَّلُ للناظر أنه ممطر. [٥٩]

٢٥- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادما أو دابة، فليأخذ بناصيتها، وَلْيَدْعُ بالبركة، وليقل: اللهم إني أسألك خيرَها وخيرَ ما جُبِلَتْ عليه، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما جُبِلَتْ عليه، وإن كان بعيرا فليأخذ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ» رواه أبو داود وابن ماجة في السنن. [٦٠]

معنى (إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادما أو دابة) أي إذا استفاد أحدكم وتزوج امرأة، أو أحضر خادما، أو اشترى دابة أو استأجرها. (فليأخذ بناصيتها) يعني فليضع يده على ناصيتها، و(النَّاصِيَة) تطلق على مُقَدَّمِ الرأس أو على شعر مُقَدَّمِ الرأس إذا طال، و(ما جُبِلَتْ عليه) أي

---

[٥٨] «صحيح مسلم» (٨٩٩) ورواه البخاري في صحيحه (٣٢٠٦) أيضا ولكن مختصرا، مقتصرا على الشطر الثاني منه فقط، ولم يذكر الدعاء.

[٥٩] «إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض» (٣/ ٣٢٦)

[٦٠] «سنن أبي داود ط. الرسالة» (٢١٦٠) و«سنن ابن ماجه ط الرسالة» (١٩١٨) و«السنن الكبرى للنسائي» (١٠٠٢١) و«المستدرك على الصحيحين للحاكم» (٢٧٥٧) وقال الحافظ العراقي: سنده جيد «المغني عن حمل الأسفار» (ص٣٩١)، وحسنه الألباني ومحققو السنن.

خُلِقَتْ وطُبِعَتْ عليه. و(ذِرْوَة السَّنام) بكسر الذال ويجوز ضمها، أي: أعلى جزء من السَّنام.[٦١]

٢٦- وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال: «اللهم إني أعوذ بك من أن أَزِلَّ أو أَضِلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ» رواه أحمد وأصحاب السنن. [٦٢]

٢٧- وعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخُبْثِ والخَبائِثِ» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما. [٦٣]

(الخُبْث) بإسكان الباء على ما اختاره أبو عبيد القاسم بن سلام وابن الجوزي وابن تيمية وطائفة من أهل العلم، وقالوا في معناه (الخُبْث) هو الشر و(الخبائث) هي الشياطين أو هي

---

[٦١] «شرح سنن أبي داود لابن رسلان الرملي» (٩/ ٥١٠) و«شرح سنن ابن ماجه لمحمد الأمين الهرري» (١١/ ٢٢٤)

[٦٢] «مسند أحمد ط. الرسالة» (٢٦٧٠٤) و«سنن أبي داود ط. الرسالة» (٥٠٩٤) و«سنن الترمذي» (٣٤٢٧) و«سنن ابن ماجه ط. الرسالة» (٣٨٨٤) و«سنن النسائي» (٥٥٣٩) وفي الكبرى (٩٨٣٤). وصححه الألباني ومحققو السنن. زاد في بعض الروايات (أو أُزَلَّ) و(أو أُضَلَّ)، ولكن أكثر الروايات على عدم ذكر هذين اللفظين.

[٦٣] «صحيح البخاري» (١٤٢) و«صحيح مسلم» (٣٧٥)

الأخلاق الخبيثة والأفعال المذمومة أو هي البول والغائط كما في الحديث «لا صلاة بحضرة الطعام، ولا هو يدافعه الأخبثان»[٦٤]. [٦٥]

وقيل (الخُبُث) بضم الباء جمع خبيث، و(الخبائث) جمع خبيثة، والمراد ذكور الشياطين وإناثهم، واختاره الخطابي وابن حبان وطائفة. [٦٦]

٢٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعوذوا بالله من جار السوء في دار المُقَامَةِ، فإن الجار البادي يتحول» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه. [٦٧]

---

[٦٤] «صحيح مسلم» (٥٦٠)

[٦٥] «كشف المُشكِل من حديث الصحيحين لابن الجوزي» (٣/ ٢٧١) و«المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي» (١/ ٥٥٤) و«النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير» (٢/ ٦) و«شرح عمدة الفقه لابن تيمية» (١/ ١٠٣)

[٦٦] «معالم السنن في شرح سنن أبي داود للخطابي» (١/ ١٠) و«صحيح ابن حبان» (١٤٠٨)

[٦٧] رواه النسائي (٥٥٠٢) وفي الكبرى (٧٨٨٦) وابن حبان في صحيحه ط. الرسالة (١٠٣٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٩١٠٦) وقال الحافظ العراقي: سنده صحيح. «المغني عن حمل الأسفار» (ص٦٣٣)، وحسنه الألباني وشعيب الأرنؤوط.

(دار المُقَامَةِ) هي دار الإقامة وهو مستقر الإنسان في بلده ووطنه، و(الجار البادي) البادي هو الذي يسكن البادية، والمراد جار السفر، ومعنى (يتحول) أي أنه يتحول عنك ويفارقك، فمُدة ملازمته لك قصيرة، فلا يعظم الضرر في تحملها. [٦٨]

٢٩- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفرٍ كبَّر ثلاثًا، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مُقْرِنِينَ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطوِ عنا بُعْدَهُ، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبةِ المُنْقَلَبِ، وسوءِ المنظر في الأهل والمال»، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون» رواه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده. [٦٩]

---

[٦٨] «التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي» (١/ ٢٠٨) و«التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني» (٣/ ٩٦)

[٦٩] «صحيح مسلم» (١٣٤٢) و«مسند أحمد»، (وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال) هكذا في رواية أحمد، وفي رواية مسلم بالعكس (كآبة المنظر وسوء المنقلب) وبالنظر في طرق هذا الحديث في كتب السنة أرى أن رواية أحمد أرجح، ويؤكد ذلك أنها موافقة لحديث عبد الله بن سَرْجِس رضي الله عنه الآتي، وفيه (وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال) مثل رواية أحمد لحديث ابن عمر، والله أعلم.

قوله: (وما كنا له مُقْرِنِينَ إلى آخره) معنى مُقْرِنِينَ مطيقين، أي ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا، (وإنا إلى ربنا لمنقلبون) وإنا إلى ربنا لراجعون، و(وعثاء السفر) أي شدته ومشقته، و(وكآبةِ المُنْقَلَبِ) كآبة المَرْجِع. [٧٠]

٣٠- وعن عبد الله بن سَرْجِسَ رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخْلُفْنَا في أهلنا، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المُنْقَلَبِ، ومن الحَوْرِ بعد الكَوْنِ، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال» رواه مسلم وأحمد والترمذي. [٧١]

(الحَوْر بعد الكَوْن) العرب تقول:(حار بعد ما كان) أي أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها، فالحَوْر هو الرجوع، قال الله عز وجل عن الكافر ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ أي: كان يعتقد أنه لا يرجع إلا الله. [٧٢]

---

[٧٠] «إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض» (٤/ ٤٥٢) و«شرح النووي على مسلم» (٩/ ١١١)

[٧١] «صحيح مسلم» (١٣٤٣) و«مسند أحمد» (٢٠٧٨١) و«سنن الترمذي» (٣٤٣٩) و«السنن الكبرى للنسائي» (٨٧٥٠)

[٧٢] انظر «غريب الحديث لأبي عبيد» (١/ ٢٢٠) و«إكمال المعلم بفوائد مسلم» (٤/ ٤٥٣) و«شرح النووي على مسلم» (٩/ ١١١) وقال النووي: «(والحور بعد الكون) هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون، بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون، وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم».

٣١- وعن عثمانَ بنِ أبي العاص الثقفيِّ رضي الله عنه أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وبه وجعٌ قد كاد أن يهلكه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ضع يمينك على مكانك الذي تشتكي، وقل بسم الله ثلاثا، ثم امسح بيمينك سبعَ مراتٍ، وقل في كل مسحةٍ: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» قال عثمان: ففعلتُ ذلك فأذهبَ اللهُ عز وجل ما كان بي، فلم أزل آمُرُ به أهلي وغيرَهم. رواه مسلم وأحمد وأبو داود[٧٣]

٣٢- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من البَرَصِ، والجنون، والجُذام، ومن سَيِّئِ الأسقام» رواه أحمد وأبو داود.[٧٤]

٣٣- وعن عبدَ الرحمن بن خَنْبَشٍ أن رجلا سأله كيف صنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين؟ قال: جاءت الشياطين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأودية، وتَحَدَّرَتْ عليه من الجبال، وفيهم شيطان معه شعلةٌ من نارٍ يريد أن يُحْرِقَ بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما رآهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَزِعَ منهم، فجاءه جبريل فقال: يا محمدُ قل، قال: «ما أقول؟» قال: «قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌ ولا فاجرٌ، من شر ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يَعْرُجُ فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتنِ الليل والنهار، ومن شر

---

[٧٣] «صحيح مسلم» (٢٢٠٢) و«مسند أحمد» (١٦٢٦٨) و(١٧٩٠٧) و«سنن أبي داود» (٣٨٩١) وقد جمعتُ بين روايات الحديث.

[٧٤] «مسند أحمد ط. الرسالة» (١٣٠٠٤) و«سنن أبي داود ط. الرسالة» (١٥٥٤)، وصححه الألباني ومحققو المسند والسنن.

كلِّ طارقٍ إلا طارقًا يَطْرُقُ بخيرٍ يا رحمنُ» فطفئت نارُ الشياطين، وهزمهم اللهُ عز وجل. رواه أحمد في مسنده [٧٥]

٣٤- وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا شداد بن أوس إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب» رواه أحمد والطبراني وغيرهما. [٧٦]

٣٥- وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «يا عائشةُ عليكِ بالكواملِ الجوامعِ، قولي: اللهم إني أسألك من الخيرِ كلِهِ عاجلِهِ وآجلِهِ، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرِّ كلِه عاجلِهِ وآجلِهِ، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأسألك الجنةَ وما قَرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو

---

[٧٥] رواه أحمد في «مسنده» (١٥٤٦١) وأبو يعلى في «مسنده» (٦٨٤٤) والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٩٩) و«الأسماء والصفات» (٣٥)، وقال الحافظ العراقي: إسناده جيد «المغني عن حمل الأسفار» (ص٣٩٠) وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٠٢)، وله شاهد عند مالك في «الموطأ» (٧٥٨).

[٧٦] رواه أحمد في مسنده ط. الرسالة (١٧١١٤) والترمذي (٣٤٠٧) والنسائي (١٣٠٤)، وابن حبان في صحيحه ط. الرسالة (٩٣٥) و(١٩٧٤) والطبراني في الدعاء (٦٣١) والمعجم الكبير (٧١٣٥)، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٧٤) وكذلك شعيب الأرنؤوط، وصححه الألباني.

عمل، وأسألك من الخيرِ ما سألك عبدُك ورسولُك محمدٌ صلى الله عليه وسلم، وأعوذ بك من شرِّ ما اسْتَعَاذَكَ منه عبدُك ورسولُك محمدٌ صلى الله عليه وسلم، وأسألك ما قضيتَ لي من أمرٍ أن تجعلَ عاقِبَتَهَ رَشَدًا» رواه أحمد في مسنده. [٧٧]

[٧٧] «مسند أحمد ط. الرسالة» (٢٥١٣٧) و«سنن ابن ماجه ط. الرسالة» (٣٨٤٦) و«الدعوات الكبير للبيهقي» (٢٠٢) وصححه الألباني ومحققو المسند والسنن.